العلاقات الفرنسية – البريطانية
1980–1985

أ.م.د. أشواق سالم إبراهيم الدوري
جامعة سامراء / كلية التربية

الملخص:

اعطت هذه الدراسة فهما أعمق للخلافات التي ظهرت بين فرنسا وبريطانيا للمدة (1980 – 1985)، ولاسيما بشأن العلاقات التجارية و الدبلوماسية، والقضايا الخارجية، وقد خيمت قضية السوق الأوربية المشتركة والسياسة الزراعية التي اتبعتها فرنسا على تحديد ملامح العلاقة بين الدولتين، فمنذ عام 1980 سعت بريطانيا للحصول على دعم مالي من السوق الاوربية المشتركة، إلا أن العراقيل التي وضعتها الحكومة الفرنسية حالت دون ذلك، وابرز ما ميز العلاقة بين البلدين في تلك الحقبة الزمنية هي الموقف الفرنسي من حرب الفوكلاند فضلا عن السياسة الفرنسية المتبعة آنذاك تجاه بلدان القارة الأوروبية بشكل عام، وبريطانيا على بوجه خاص، إذ كانت فرنسا تتعامل مع تلك الأطراف وكأنها سيدة أوروبا من دون منازع .

الكلمات المفتاحية: فرنسا، بريطانيا، علاقات دولية، السوق الأوربية المشتركة.

French-British relations 1980-1985

Dr. Ashwaq Salem Ibrahim Al-Dour
University of Samarra/College of Education

Abstract:

This study provides a deeper understanding of the disagreements that emerged between France and Britain between 1980 – 1985, particularly regarding trade and diplomatic relations, foreign affairs, foremost among. The issue of the European Common Market and the agricultural policy followed by France dominated the definition of the features of the relationship between the two countries. Since 1980, Britain sought financial support from the European Community, but the obstacles placed by the French government prevented this. The most prominent feature of the relationship between the two countries during that period was the French position on the Falklands We, as well as the French policy followed at that time towards the countries of the European continent in

Vol 12, Issue 40, May 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

general, and Britain in particular, as France dealt with those parties as if it were the undisputed mistress of Europe.

Keywords: France, Britain, International Relations, European Common Market.

المقدمــة:

اكتسبت دراسة العلاقات الدولية أهمية تاريخية وسياسية؛ لكونها شكلت معينا مهما من المعلومات للباحث المتخصص ،والمتابع لتطور وتأثير السياسة الخارجية لأية دولة على العلاقات الإقليمية والدولية، إذ إن دراسة تلك العلاقات، وما يؤثر فيها ويتحكم بها من أمور وما استخلص منها من نتائج، عدت مؤشرا لقوة أو ضعف الروابط السياسية بين العديد من الدول، ولاسيما أن التنافس والصراع على المناطق الحيوية واقتسام مناطق النفوذ أصبح طابعا مميزا لعلاقات الدول العظمى التي تحكمت في الشؤون الدولية خلال مراحل التاريخ الحديث والمعاصر.

إن أهمية الدراسة تكمن في معالجة جزء أساس من تاريخ تلك العلاقات الأوربية بشكل عام، في مدة زمنية عدت الأكثر أهمية في التاريخ المعاصر، وتحديدا في المدة التي سبقت نهاية الحرب الباردة بين المعسكرين الغربي والشرقي بسنوات قليلة، وعلى ذلك الأساس فإن أهمية موضوع العلاقات الفرنسية– البريطانية لا ينحصر ضمن مفهومه الحرفي الضيق، إذ إن ذلك المفهوم سيقلل الكثير من أهمية الموضوع الحقيقية الذي يتجاوز التعامل الثنائي بين البلدين إلى مدى انعكاس العلاقات بينهما على واقع ومستقبل القارة الأوربية في ذلك الوقت، ومن جهة أخرى مدى تأثير الواقع السياسي الأوربي في العلاقات السياسية بينهما، فدراسة العلاقات السياسية الفرنسية–البريطانية في تلك الحقبة يعطي تفسيرا لأسباب الخلافات التي ظهرت بين الجانبين آنذاك، إذ كان هنالك توتر في العلاقات الفرنسية – البريطانية طوال عقدي الستينات والسبعينات، وعلى الرغم من رغبة بريطانيا طوال المدة في تحسين تلك العلاقات، ولا سيما أن لدى فرنسا وبريطانيا أسباب وجيهة للتعاون الوثيق في المجال الأمني، فهما الدولتان اللتين لديهما مصالح ومسؤوليات مشتركة، ويواجهان تهديدات متشابهة، وأكبر منفقين في القارة على الأمن والدفاع حتى ذلك الوقت، وبذلك فقد تقاربت السياسات البريطانية والفرنسية بشأن التكامل الدفاعي الأوروبي في أواخر السبعينات، في الوقت الذي تراجعت فيه قوة بريطانيا، وأعاق إضفاء الطابع المؤسسي على التفاعلات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي بشأن الانفراج أي: فرصة لعودة القوة الأوربية إلى الظهور؛ لأنه كان من شأنه أن يستلزم من بريطانيا

– إلى جانب دول أخرى في السوق الاوربية المشتركة – اتباع الطموحات الجيوسياسية الفرنسية، التي غالبا ما كانت تتعارض مع أهداف السياسة الخارجية البريطانية، وبذلك قسم البحث إلى: **أولا:** طبيعة العلاقات الفرنسية – البريطانية حتى مطلع عام 1980، **ثانيا:** العلاقات الثنائية والتكامل الأوربي (1980 – 1981)، **ثالثا:** موقف فرنسا من حرب الفوكلاند عام 1982، **رابعا:** توتر العلاقات بين البلدين(1983 – 1984)، **خامسا:** زيارة الرئيس فرانسوا ميتران إلى لندن والخلاف الدبلوماسي(1984 – 1985).

أولا : طبيعة العلاقات الفرنسية – البريطانية حتى مطلع عام 1980

انمازت عقود من انعدام الثقة المتبادلة الكامنة بشكل ملحوظ بين فرنسا وبريطانيا، باستعمال الرئيس الفرنسي شارل ديغول [1] "Charles de Gaulle" لحق النقض الفيتو"Veto " ضد انضمام بريطانيا إلى السوق الأوربية المشتركة [2] (EEC)، الذي شكل صدمة كبيرة لبريطانيا بين الاعوام 1963و 1968، والصدام حول القضايا الأوروبية الأخرى، مما أدى إلى توتر العلاقات الفرنسية – البريطانية طوال عقد الستينات، وعلى الرغم من رغبة بريطانيا طوال المدة إلى تحسين تلك العلاقات، ولا سيما أن لدى فرنسا وبريطانيا أسبابا وجيهة للتعاون الوثيق في المجال الأمني، فهما الدولتان اللتان لديهما مصالح ومسؤوليات مشتركة، ويواجهان تهديدات متشابهة ، وأكبر منفقين في القارة على الأمن والدفاع حتى ذلك الوقت ، إلا أن الرفض الفرنسي ابان عهد الرئيس شارل ديغول منع أي تعاون مع الجانب البريطاني (Gomis, 2011, p. 5).

---

[1] **شارل ديغول(1890–1970)**: جنرال فرنسي ورجل دولة، من عائلة كاثوليكية مثقفة، اختارته الجمعية الوطنية التأسيسية رئيسا للحكومة الجمهورية المؤقتة عام 1945م، تقدم بمشروع دستور جديد من حقه أن يقوي السلطة التنفيذية، إلا أن مشروعه اصطدم بمعارضة أنصار السلطة التشريعية (ولاسيما الاشتراكيين والشيوعيين) وأدى إلى الخلاف ثم الاستقالة من وظائفه منذ كانون الثاني 1946م، وأظهر معارضته الشديدة للجمهورية الرابعة، وتولى رئاسة الحكومة في حزيران عام 1958، ثم شغل منصب رئيس فرنسا للجهورية الخامسة للمدة (1959– 1969). (Locher, 2010).

[2] **السوق الاوربية المشتركة:** أنشئ السوق بموجب معاهدة روما التي تم التوقيع عليها عام 1957 م، وبدأ بتنفيذها منذ عام 1958م، من قبل ست دول أوربية هي: فرنسا وألمانيا الاتحادية، وايطاليا وهولندا وبلجيكا ولوكسمبورغ ، وتم قبول عضوية بريطانيا في السوق بعد مفاوضات دامت حتى نهاية عام 1973م، تم اختيار بروكسل عاصمة بلجيكا مركزا لتلك المؤسسة، وعملت معاهدة السوق الاوربية المشتركة على تحقيق تسهيل انتقال البضائع والخدمات وكذلك اليد العاملة والمهارات الفنية داخل المجموعة الاوربية. (ابراهيم، 2006، الصفحات ص92–97).

إن تولي جورج بومبيدو [3] "Georges Pompidou" الرئاسة الفرنسية عام 1969 اضفى تحسنا جوهريا في العلاقات الفرنسية– البريطانية، فقد سعت الدولتان الى طي صفحة المدة الديغولية للقيام بانطلاقة جديدة، إذ جرت محادثات بناءة مع المسؤولين الفرنسيين على عدد من القضايا الداخلية والخارجية، وعلى الرغم من ذلك التحسن في العلاقات إلا أن الخلافات بين الدولتين بقيت مستمرة؛ لارتباط بريطانيا بمنظومة التكامل الدفاعية التي تقودها الولايات المتحدة الامريكية، والشكوك الفرنسية بشأن دوافع بريطانيا في الوصول إلى عضوية السوق الأوربية، وأن التنافس على الهيمنة الثقافية الذي تنامى من خشية الفرنسيين من استئصال ثقافتهم وزوال لغتهم الفرنسية من الاستعمال الدولي المتعارف عليه كان عائقا نفسيا كبيرا امام التقارب في العلاقات الفرنسية –البريطانية (Archives, 22 April 1970, FCO 49/290).

وتوترت العلاقات الفرنسية– البريطانية في المدة 1970–1972، وعلى الرغم من أن فرنسا كانت تنظر لبريطانيا على أنها قوة تعادل قوة ألمانيا الاقتصادية المتنامية ، والمؤثرة في أوربا، إلا أنها كانت تساورها شكوك في امكانية ورغبة بريطانيا في تولي أعباء العضوية في السوق الأوربية المشتركة، وإنه لديهم هاجس من نوايا بريطانيا في المطالبة بتلك العضوية ومن دوافعها في إنشاء تكامل سياسي وثيق مع أوربا، إلا أنه كانت لبريطانيا أهداف وهي أن تحصل على عضوية السوق الأوربية المشتركة، وبالتالي تحسن العلاقات الفرنسية–البريطانية (Archives, 22 April 1970, FCO 49/290, p. 15)

وعلى الرغم من تلك الضغوطات التي تعرضت إليها العلاقات بين الدولتين الفرنسية والبريطانية، إلا أن العلاقات بين الطرفين تحسنت، إذ أعلن الرئيس الفرنسي جورج بومبيدو عن دخول بريطانيا رسميا إلى السوق الأوربية المشتركة في 3 كانون الثاني 1973، وكانت هناك مشاكل داخل بريطانيا ناشئة عن اسلوب حياتها ونظامها الزراعي والتجاري ،ومشاكل حول أسعار المنتجات الزراعية، وحاولت ايجاد الحلول لها (National, 16 March 1973, FCO 30/1760, pp. 2–3).

ولم تكن السياسة الخارجية الفرنسية تجاه بريطانيا إيجابية دائما، فضلا عن ذلك أدت الاختلافات الاقتصادية بين البلدين في كثير من الأحيان إلى خلافات مستمرة، إلا أن الرئيس

(3) **جورج بومبيدو**: جورج جان ريمون بومبيدو ،(1911–1974)، رئيس فرنسا للمدة (1969–1974) شارك في الحرب العالمية الثانية بعد أن استدعي للخدمة العسكرية عام 1939م، وكان المدير العام السابق لبنك روتشيلد (1952–1958)، شغل منصب رئيس الوزراء (1962–1968) وهي اطول مدة يتولاها زعيم في تاريخ فرنسا. (Cook, 1981, pp. 286–294)

الفرنسي فاليري جيسكار ديستان[4] "Valéry Giscard d'Estaing" كان ايجابيا وذلك بمبادرته لإقامة مؤتمرات قمة سنوية بين باريس ولندن ،وتبادل الزيارات بين الدولتين وتطورت بين السنوات 1976 و1977، إلا انها تدهورت في عام 1978 بسبب اوضاع بريطانيا الداخلية إذ عمت الاضطرابات التي شملت جميع مرافق الحياة فيها [5] (Young, 2013, p. 195).

وكانت العلاقات الفرنسية–البريطانية جيدة بحلول نهاية عام 1979، إذ فاز حزب المحافظين[6] في بريطانيا ، وأصبحت مارغريت تاتشر[7] "Margaret Thatcher" رئيسة للوزراء ، وقد اوضحت مطالبها بشأن تخفيض حصة اشتراك بريطانيا في ميزانية السوق الأوربية المشتركة ، واعادة اصلاح السياسة الزراعية المشتركة[8] بين الدولتين (sharp, 2000, p.

---

[4] **فاليري جيسكار ديستان:** سياسي فرنسي من اليمين أصبح رئيسا للجمهورية الخامسة (1974–1981)، من عائلة فرنسية بورجوازية كان والده يعمل مديرا للمالية في منطقة رينانيا، انخرط في الجيش الفرنسي عام 1944, ثم دخل المدرسة الوطنية للإدارة الحديثة وتخرج عام 1952 مفتشا للمالية، أصبح في عهد الجنرال (شارل ديغول) وزيرا للمالية (1962–1965)، وفي عام 1965 أسس حزبه الجمهوري المستقل. (Lane, 1981, pp. 73–74)

[5] شعرت حكومة جميس كالاهان بعدم قدرتها السيطرة على قوة النقابات العمالية ونفوذها ,فأصدرت قوانين للحد من زيادة أجور العمال ,إلا ان الاضرابات استمرت من قبل عمال مصانع السيارات والشاحنات ثم امتدت تلك الاضرابات لتشمل معظم الأنشطة الاقتصادية العامة ,مما أضطرت الحكومة إلى التراجع عن قرارها القاضي بعدم زيادة الأجور ، الذي بدوره خفف حدة الأزمة العمالية. (نفاوة، 2018، الصفحات 473–475).

[6] **حزب المحافظين:** حزب بريطاني، تعود نشأة الحزب إلى جماعة اطلق عليها اسم التوري (Tory) التي ظهرت في القرن السادس عشر، وأسس الحزب رسميا عام 1832 م بعد تشريع قانون الاصلاح السياسي، وأبرز قادة الحزب في القرن التاسع عشر دزرائيلي روبرت بيل . (فاضل، 2017، الصفحات 160–161)

[7] **مارغريت تاتشر(1925 –2013):** سياسية بريطانية أصبحت رئيس وزراء بريطانيا للمدة (1979–1990)، وكانت أول امرأة تولت رئاسة الوزراء البريطانية، فازت كعضو برلماني في عام 1959 عن مدينة فينجلي، وعام 1961 شغلت منصب وكيل الوزارة البرلمانية للتقاعد والتأمين الوطني، وشغلت عام 1967 منصب وزيرة الوقود والطاقة، وعام 1968 وزارة النقل، ثم عام 1969 وزارة التعليم، وعام 1972 شغلت منصب وزارة البيئة والاسكان، أصبحت رئيسا لحزب المحافظين من (1975–1990)، اطلق عليها لقب (المرأة الحديدية)، وعام 1983 تم انتخابها لولاية ثانية، وعام 1987 تم انتخابها لولاية ثالثة. (الفتلاوي، 2016)

[8] **السياسة الزراعية المشتركة:** وهي احدى فروع السياسة الاقتصادية لأي دولة، وتضع الدولة الخطط المناسبة لتلك السياسة لتحسين الإنتاج ونوعيته وتوفير الغذاء للمجتمع بأسعار مناسبة، وتعمل الدولة على رفع المستوى المعاشي للمشتغلين بالزراعة بوضع برامج واضحة ومحددة لتحسين الانتاج، وفي داخل السوق الأوربية المشتركة توضع قوانين وتشريعات واجراءات عامة وموحدة حول الزراعة وتنظيم الإنتاج والتصنيع الغذائي لدول السوق الأوربية المشتركة. (عبد الستار عبد الجبار موسى، 2016، الصفحات 73–75)

(332، وذلك اثناء الزيارة التي اجرتها إلى باريس عام 1979؛ لأنها كانت مقتنعة بضرورة تغيير الاوضاع الخارجية، وشكرت الرئيس الفرنسي بها، واعربت أن باريس ولندن سيكون بينهما تعاون وثيق ، وشكرها الرئيس الفرنسي على زيارتها، التي ركزت في مناقشتها حول ايجاد حل للمساهمة البريطانية في ميزان السوق الأوربية المشتركة وتخفيض تلك المساهمة (Bell, 1997, p. 242) .

وكان لوقوف فرنسا ضد نفوذ الولايات المتحدة الأمريكية في صنع القرار الدفاعي الأوربي الدافع الرئيس للقوة الأوربية على الرغم من الرؤى السياسية المتغيرة للحكومات المحافظة والعمالية، ونظرا لعدم رغبة الحكومة البريطانية في دمج قواتها النووية في قوة أوروبية أخرى ولاسيما فرنسا ، لذا كانت البوصلة البريطانية تتجه نحو الولايات المتحدة الامريكية ، وعلى الرغم من ذلك فقد تقاربت السياسات البريطانية والفرنسية بشأن التكامل الدفاعي الأوربي في أواخر السبعينات، في الوقت الذي تراجعت فيه قوة بريطانيا، وأعاق إضفاء الطابع المؤسسي على التفاعلات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي بشأن الانفراج أي فرصة لعودة القوة الأوربية إلى الظهور؛ لأنه كان من شأنه أن يستلزم من بريطانيا – إلى جانب دول أخرى في المجموعة الأوربية – اتباع الطموحات الجيوسياسية الفرنسية، التي غالبا ما كانت تتعارض مع أهداف السياسة الخارجية البريطانية (National Archives, 6 June 1979, FCO 49/833)

ثانيا: العلاقات الثنائية والتكامل الأوربي 1980 – 1981

استمرت العلاقات الثنائية بين فرنسا وبريطانيا في تحسن، وأعلنت رئيس الوزراء تاتشر بوضوح عن مطالبها بخصم بريطاني بقيمة 1 مليار جنيه إسترليني في حزيران 1980، وعارض الفرنسيون ذلك الأمر تحديدا، مصرين على ألا يتجاوز أي خصم ٣٥٠ مليون جنيه إسترليني، بل أيضا على أن يقبل البريطانيون ذلك كتسوية كاملة ونهائية بالخصم ، وإعادة هيكلة مساهماتهم في الميزانية بإصلاح السياسة الزراعية المشتركة وزيادة عائدات ضريبة القيمة المضافة .(Sharp, 2000, p. 333)

وبرر الفرنسيون رفضهم بأن الموارد المالية للسوق الأوربية المشتركة تأتي أساسا من مصدرين: الأول نسبة مئوية من عائدات ضريبة القيمة المضافة من كل دولة عضو في السوق الأوربية المشتركة ، والثاني: التعريفة الخارجية على المنتجات الزراعية والسلع الصناعية، وعد

ذلك المصدر الأخير موردا خاصا بالمجموعة الأوربية، ولذلك أصر الفرنسيون بشدة على عدم إمكانية احتسابه كجزء من المساهمة الوطنية لأي دولة، كان ذلك الأمر غير مقبول بالنسبة إلى بريطانيا (Sharp, 2000, p. 333).

وعلى الرغم من أن الفرنسيين قدموا بعض التنازلات المهمة، ولاسيما آلية تخفيض الميزانية لسنة واحدة، إلا أنهم ظلوا مترددين في دعم الاقتصاد البريطاني، فقد أثار حفيظتهم موقف الحكومة البريطانية الواضح وتفضيلها للنهج العالمي (الولايات المتحدة الأمريكية) على النهج الإقليمي (السوق الأوربية المشتركة) في مواجهة المشاكل الحادة التي واجهها الاقتصاد الدولي (George, 1992, pp. 149 – 150).

وبدأ الإجماع البريطاني – الأمريكي في الشؤون الاقتصادية متحدا منذ مطلع عام 1980 في مواجهة الليبرالية المعتدلة لألمانيا وفرنسا، أما في مجال السياسة الخارجية، فقد كانت رئيس الوزراء البريطانية تاتشر من بين أهدافها الرئيسة إعادة ترسيخ هيبة بريطانيا في الخارج جزئيا بوساطة القوة العسكرية، وفيما يتعلق بالتكامل الأوربي، فقد دافعت رئيس الوزراء عن مزيد من تطوير السوق الأوربية المشتركة، إلا أنها ظلت قومية متشددة، وبوجه عام، كان نهج رئيس الوزراء تاتشر الدولي محافظا، إذ ركز على تحرير قوى الرأسمالية الدولية مع الحفاظ على التوازن العسكري في أوربا . (Bratberg, 2005, p. 26).

وساءت العلاقة بين رئيس الوزراء تاتشر والرئيس الفرنسي، فقد ادعت تاتشر في مذكراتها: "**لم يكن الرئيس جيسكار ديستان شخصا يثير ودي قط**" (Sharp, 2000, p. 333)، وهناك روايات عن مواقف الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان المتعالية تجاه رئيس الوزراء البريطانية وقلة خبرتها النسبية في الشؤون الخارجية، مما عكس ذلك على العلاقات الفرنسية –البريطانية، وبحلول نهاية عام 1980 كانت تلك العلاقات في أسوأ حالاتها منذ عشرين عاما (Pickles, 1982, p. 27) وحتى مع وصول فرانسوا ميتران [9] "François Mitterrand" رئيسا لفرنسا في 21 أيار 1981، لم يكن هناك تحسن سريع في العلاقات مع بريطانيا أو في وضع

[9] **فرانسوا ميتران (1919–1996):** هو سياسي فرنسي، شغل منصب رئيس الجمهورية لحقبتين رئاسيتين بين عامي 1981 – 1995، كان ينتمي إلى الحزب الاشتراكي الفرنسي، إذ شغل منصب أمينه العام، وشغل منصب وزير في عهد الجمهورية الرابعة ، كان ترشيحه الرئاسي الأول في عام 1965، وفي عام 1971 تولى زعامة الحزب الاشتراكي، وفي عام 1974 ترشح للرئاسة للمرة الثانية، مدعوما من كلا الحزبين اليساريين الكبيرين، وفي المرة الثالثة فاز بالرئاسة . (Wright, 2006, p. 73)

الميزانية داخل السوق الأوربية المشتركة؛ لأنه كان مشغولا بالمشاكل الداخلية (Gaffney, 2010, p. 142).

ثالثا: موقف فرنسا من حرب الفوكلاند عام 1982

غزت الأرجنتين جزر الفوكلاند[10] "The Falkland Islands" في 2 نيسان 1982، في محاولة لإثبات سيادتها –التي طالبت بها– على تلك الجزر (Givhan, 1996, p. 21)، وكان ذلك النزاع أحد الأحداث الرئيسة في النزاع المطول حول سيادة الجزر، إذ أكدت الأرجنتين على تبعية تلك الجزر لها، ووصفت عمليتها العسكرية عليها بعملية استرجاع لأراضيها، وعدت الحكومة البريطانية الإجراءات العسكرية الأرجنتينية بمثابة غزو لجزر كانت تعد مستعمرة ملكية، (Hall, (November – December 1983), p. 21).

وأرسلت الحكومة البريطانية في 5 نيسان 1982 قوة عسكرية للاشتباك مع سلاح الجو والقوات البحرية الأرجنتينية (Kerr, (November – December 1982), p. 16)، ولم تعلن أية دولة الحرب بشكل رسمي، على الرغم من إعلان كلا الدولتين أن جزر الفوكلاند منطقة عمليات حربية، واقتصرت الأعمال القتالية بشكل شبه حصري على الأراضي التي كانت محل نزاع بين البلدين، إلى جانب بعض المناطق الأخرى المحيطة بها، والواقعة جنوب المحيط الأطلسي (Gompert, 1982, p. 155).

واتصل الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران برئيس الوزراء البريطانية تاتشر في 6 نيسان 1982 ليعلن دعمه، متجاهلا قرار وزير خارجيته ، كلود شيسون " Claude Cheysso" (1981–1984)، الذي أراد الوقوف إلى جانب الأرجنتين على أسس "مناهضة للاستعمار"، وأعلن الرئيس الفرنسي قائلا: "**نحن حلفاء الإنكليز، لا الأرجنتين**" (Nott, 2002, p. 305)، وأن القيام بخلاف ذلك سيكون كارثة سياسية، علاوة على ذلك، كانت فرنسا تملك جزرا في مستعمراتها الخاصة، وكان التعقيد الأصعب هو أن فرنسا باعت أسلحة للأرجنتين، بما في ذلك طائرات ميراج، وسوبر ايتندارد "Super Étendard " ، وعدد قليل من صواريخ إكزوسيت "EXOCET" المضادة للسفن (Nott, 2002, p. 305).

---

[10] جزر الفوكلاند: شكلت تلك الجزر ارخبيلا جنوب المحيط الأطلسي، في اقصى الطرف الجنوبي الشرقي لقارة امريكا الجنوبية، وتقسم على قسمين: جزر الفوكلاند الشرقية وجزر الفوكلاند الغربية، إلى جانب جزيرة جورجيا الجنوبية وجزر ساندويتش التي تتبعها اداريا، وكلها تابعة لبريطانيا منذ عام 1833. (الشمري، 2017، الصفحات 7–8)

وشكلت تلك الصواريخ تهديدا خطيرا للقوة البحرية البريطانية، كان أحدها إغراق المدمرة شيفيلد "H.M.S" في 4 ايار 1982، مما أدى إلى طلب الأرجنتين خمسين صاروخ إكزوسيت إضافيا، لكن الفرنسيين أوقفوا الشحنات، وعلى الرغم من تعهد الحكومة الفرنسية بعدم اتمام أي صفقة مع الأرجنتين حتى نهاية الصراع ، إلا أن الرئيس الفرنسي لم يتمكن من حسم موقفه من صفقة صواريخ إكزوسيت مع جمهورية بيرو، ووجدوا أعذارا لتأخير عمليات التسليم إلى بيرو؛ تحسبا لوصولها إلى الأرجنتين (الشمري، 2017، الصفحات 292-295؛ Tombs R. , 2006, p. 644) .

وأجبرت رئيس الوزراء تاتشر الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران على إعطائها الرموز اللازمة لتعطيل الصواريخ الفرنسية القاتلة التي تملكها الأرجنتين أثناء حرب الفوكلاند بالتهديد في 7 حزيران 1982 بإطلاق رأس نووي على عاصمة الأرجنتين بوينس آيرس، الأمر الذي اغضب الرئيس الفرنسي ، واطلق تصريحات نارية بحقها حينما قال: " **كان لدي خلاف أريد تسويته مع المرأة الحديدية، تلك تاتشر، يا لها من امرأة مستحيلة" ووصفها اي تاتشر بأنها تمتلك "عينا كاليغولا (امبراطور روماني 37-41م) وفم مارلين مونرو**" (Tombs R. , 2006, p. 644).

وتابع قائلا: "**لا يمكن الانتصار على متلازمة الانعزالية التي تعاني منها امرأة إنكليزية جامحة، أشعلوا حربا نووية من أجل بضع جزر يسكنها ثلاثة خراف كثيفة الشعر كالثلج، ولكن من حسن حظي أنني تراجعت عن موقفي وإلا، أؤكد لكم، لضغطت إصبع السيدة المعدنية على الزر**" (Tombs R. , 2006, p. 645)، إذ كانت علاقة الرئيس فرانسوا ميتران ورئيس الوزراء تاتشر غريبة، عدها الرئيس الفرنسي بأنها سيدة "**أيديولوجية برجوازية صغيرة**"، في حين عدت رئيس الوزراء أفكاره الاقتصادية "**مجنونة**" (Tombs R. , 2006, p. 645).

واستمر ضغط الحكومة البريطانية على الحكومة الفرنسية واستجابت لها وقررت في 9 حزيران بعدم بيع صواريخ إكزوسيت إلى جمهورية بيرو، ولم يسحب الفرنسيون الفنيين الذين كانوا في الأرجنتين لوضع الأسلحة في الخدمة؛ لكنهم زودوا البريطانيين بمعلومات تقنية كاملة عن القدرات العسكرية الأرجنتينية، بما في ذلك كيفية التعامل مع صواريخ إكزوسيت، وحلقت القوات الجوية الفرنسية بطائرتي ميراج و سوبر إيتندارد حتى تمكن طيارو سلاح الجو البريطاني من التعرف على قدراتهم، وشعر طيارو سلاح الجو البريطاني بالارتياح؛ لاكتشافهم أنهم لا يضاهون طائرات هارير " Harrier" في المعارك الجوية (Tombs R. , 2006, p. 646).

وحافظ الرئيس الفرنسي على "موقف وسطي"، داعما بريطانيا ضد العدوان، لكنه حث على إجراء مفاوضات بشأن الجزر، مما جعل فرنسا أقرب إلى بريطانيا من معظم الدول الأوربية باستثناء النرويج، في بعض النواحي، وإن كان ذلك بالطبع أقل من معظم دول الكومنولث[11]"Commonwealth"، اما داخل السوق الأوربية المشتركة، فقد دعم الفرنسيون العقوبات الاقتصادية ضد الأرجنتين، وضد المعارضة الإيرلندية والإيطالية، وبذلك تم فرض العقوبات الاقتصادية على الأرجنتين (Edwards, 1984, p. 307).

رابعا: توتر العلاقات بين البلدين(1983 – 1984)

ابدى الفرنسيون قلقهم من عمق العلاقة الشخصية الوثيقة بين رئيس الوزراء تاتشر والرئيس الأمريكي رونالد ريغان [12] "Ronald Reagan "، وبذلك حذر الرئيس الفرنسي في 7 كانون الثاني 1983 من أي اجراء بريطاني – أمريكي مشترك قد يصيب عمل السوق الأوربية المشتركة بضرر، فإن من شأنه أن يحجب التعاون السياسي الأوربي لتعزيز تنسيق السياسات الخارجية للدول الأعضاء في السوق الأوربية المشتركة خارج إطار المجموعة الأوروبية (Bulmer, 1992, p. 149).

إن المنظور البريطاني، كان أحد العوائق أمام التعاون البريطاني – الفرنسي الأكبر هو الاعتقاد بأن السوق الأوربية المشتركة كانت تحت سيطرة مؤامرة فرنسية– ألمانية تركت بريطانيا

---

[11] **الكومنولث:** رابطة دولية بين بريطانيا ومستعمراتها السابقة التي استقلت عنها وظلت محافظة على ولائها للتاج البريطاني، تأسست عام 1931م عندما أعطى قانون ويستمنستر الحكم الذاتي في أستراليا وكندا ونيوزيلندا وجنوب إفريقيا ، ليس لديها ميثاق أو معاهدة أو دستور بل تستند على الرغبة في التعاون والتشاور والتبادل بين الأعضاء, مكونة من 53 دولة ذات سيادة , في عام 1949م اختارت الهند أن تصبح جمهورية، ومنذ ذلك التاريخ ولد الكومنولث الحديث. (Derbyshire, 2000, p. 883)

[12] **رونالد ريغان:** الرئيس الاربعون للولايات المتحدة الامريكية (1981–1989), سياسي ومذيع وممثل امريكي , تم اختياره رئيسا لنقابة ممثلي الشاشة 1947, وانضم عام 1962الى الحزب الجمهوري , رشح لمنصب حاكم ولاية كاليفورنيا وفاز به عام 1966, بعد توليه رئاسة الولايات المتحدة الامريكية عام 1981 قام بتنفيذ مبادرات سياسية واقتصادية جديدة ,وكون سياسات اقتصادية خفضت معدل الضرائب لتحفيز النمو الاقتصادي، والسيطرة على العرض النقدي للحد من التضخم، ورفع القيود الاقتصادية، وتخفيض الإنفاق الحكومي. نجا في ولايته الأولى من محاولة اغتيال, وفي ولايته الثانية انتقلت سياسة الحرب الباردة من الانفراج إلى التراجع، بتصعيد سباق التسلح مع الاتحاد السوفييتي خلال محادثاته مع غورباتشوف . (زاوتر، 2006، الصفحات 282–290)

معزولة ودون نفوذ، وعزز موقف بريطانيا المنفرد فيما يتعلق بالميزانية والسياسة الزراعية المشتركة ذلك، وكذلك المخاوف من تطور السوق الأوربية المشتركة بطرق لا يفضلها البريطانيون (Sharp, 2000, p. 334).

لذا غير البريطانيون نهجهم منذ نهاية عام 1983 تجاه أوربا ، وأصبحوا بلا شك أكثر مهارة في التعامل مع السوق الأوربية المشتركة، واستعمال لغة المجموعة لا لغة الدولة الواحدة، وكان أحد مظاهر ذلك النهج الجديد هو موافقة البريطانيين على اقتراح فرنسي في 14 كانون الأول 1983 لإحياء اتحاد أوربا الغربية [13]"Union Western European" المنحل ، ومع ذلك عد البريطانيون ذلك الأمر وسيلة لكسر الهيمنة الفرنسية– الألمانية على أوربا، وبذلك فأنه لا يعني ذلك تطورا في التعاون الأوربي، وبالتأكيد ليس تكاملا أوربيا (Bulmer, 1992, p. 152).

وعقدت بمدينة فونتينبلو"Fontainebleau" الفرنسية في 30 أيلول 1984 قمة السوق الأوربية المشتركة ، قدم البريطانيون اقتراحا لمستقبل تنمية أوربا، وعلى الرغم من أن ذلك الاقتراح قدم بعض التنازلات لشركاء بريطانيا في المجموعة الأوربية، إلا أنه عكس مع ذلك مبادئ السوق الحرة التي تبنتها حكومة رئيس الوزراء تاتشر، التي تعارضت مع مبادئ الرئيس الفرنسي الاشتراكي، وفضل معظم شركاء بريطانيا، بقيادة فرنسا، البقاء و دفع السوق الأوربية المشتركة إلى الأمام بالإصلاح المؤسسي، وتم تشكيل لجنة من الممثلين الشخصيين لرؤساء الدول والحكومات للنظر في تلك القضية (George, 1992, p. 178).

ونشرت تلك اللجنة في النهاية تقريرا عن عملها، وتأثرت توصياتها بشكل كبير بالمندوب الفرنسي في اللجنة موريس فور "Maurice Faure "، وكان الرد البريطاني هو أن الإصلاح المؤسسي غير ضروري وأن الطريقة الأنسب للمضي قدما هي تطوير سوق موحدة حقيقية، وقد ساعد البريطانيون في ذلك نشر تقرير المفوض البريطاني آرثر كوكفيلد " Arthur Cockfiel" للسوق الداخلية، الذي دعا إلى وضع جدول زمني ومقترحات محددة لسوق موحدة، نشر الفرنسيون والألمان "مشروع معاهدة الاتحاد الأوربي" ،وتسبب ذلك في بعض التكهنات بأن الرئيس فرانسوا ميتران كان يحاول إحياء فكرة تذكرنا بالرئيس الفرنسي شارل ديغول وإنشاء محور

---

[13] **اتحاد غرب أوربا:** هو الاتحاد الذي تكون عام 1954م ؛ لتعديل واستكمال معاهدة بروكسل بعد فشل إنشاء مجموعة الدفاع عن أوربا؛ لان الجمعية الوطنية الفرنسية رفضت المصادقة عليها , وقد ضم الاتحاد كلا من فرنسا وألمانيا الاتحادية وايطاليا وبلجيكا وهولندا و لوكسمبورغ وانضمت اليهم بريطانيا ايضا. (غرنفيل، 2012، صفحة 131)

فرنسي ألماني بريطاني لإدارة السوق الأوربية المشتركة (Sharp, 2000, p. 335; Gillingham, 2003, p. 330).

وأظهر البريطانيون والفرنسيون مجددا تشابها كبيرا في وجهات النظر الجوهرية، على الرغم من استمرار معارضتهم لبعض القضايا، واعتمادهم بلا شك على أساليب وتكتيكات مختلفة تماما للتعبير عن أهدافهم وتحقيقها، فخارج السوق الأوربية المشتركة ، كانت هناك نقاط خلاف مألوفة بين البريطانيين والفرنسيين، كان ابرزها العلاقة الشخصية الودية بين رئيس الوزراء تاتشر والرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف [14] "Mikhail Gorbachev "، مقترنة بالعلاقة الجيدة بين رئيس الوزراء تاتشر والرئيس الأمريكي ريغان، التي كان من شأنها أن تقوض التعاون السياسي الأوربي من وجهة نظر الفرنسيين ، مع ذلك، فإن احترام رئيس الوزراء تاتشر للرئيس فرانسوا ميتران سهل بالتأكيد تسوية نزاع الميزانية في عام ١٩٨٤، على الرغم من استمرار الخلافات، ولا سيما حول السياسة الزراعة ((Sharp, 2000, p. 336) (George, 1992, p. 172).

خامسا: زيارة الرئيس فرانسوا ميتران الى لندن والخلاف الدبلوماسي(1984 – 1985)

زار الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران العاصمة البريطانية لندن في 23 تشرين الأول 1984، وأجريت محادثات مكثفة مع رئيس الوزراء مارغريت تاتشر في 24 تشرين الأول حول قضايا دولية وثنائية، وكان ذلك جزءا من زيارة دولة تؤكد على العلاقات الوثيقة بين بريطانيا وفرنسا على حد تعبير رئيس الوزراء البريطانية، وناقش الجانبان مسألة المجموعة الاقتصادية، وضرورة اختتام مفاوضات التوسعة في أقرب وقت، ولاحظ الرئيس الفرنسي إحراز تقدم كبير نحو الاتفاق على ضبط الميزانية، وتبادلا الآراء حول جزر فوكلاند في ضوء الاجتماعات المتتالية بين مسؤولي البلدين، وأكدت رئيس الوزراء تاتشر للرئيس الفرنسي أن بريطانيا ليست مستعدة للتفاوض مع الارجنتين بشأن السيادة على جزر فوكلاند، لكن الحكومة البريطانية ما زالت مستعدة للعمل لأجل علاقات ثنائية مع الأرجنتين(Parliament, 26 October 1984) .

---

(14) **ميخائيل غورباتشوف:** سياسي ورجل دولة روسي ,عين في عام 1979 عضوا مرشحا في المكتب السياسي السوفيتي، وفي عام 1982 اصبح عضوا اساسيا في المكتب السياسي، ثم رئيسا للحزب الشيوعي عام 1985، وبعدها أصبح رئيسا للاتحاد السوفيتي (1990–1991)، قدم العديد من التنازلات ولاسيما عندما وقع مع الولايات المتحدة الامريكية معاهدة ستارت 2 للحد من انتشار الأسلحة النووية، فضلا عن الاصلاحات الداخلية التي قام بها . (معلم، 2014).

وفي خطاب ألقاه أمام مجلسي البرلمان 25 تشرين الأول 1984، حث فيه الرئيس فرانسوا ميتران الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفييتي على استئناف المحادثات بشأن الأسلحة النووية ، وذكر إن الهدف الحقيقي ليس الاستمرار في تصحيح اختلالات التوازن إلى ما لا نهاية بإدخال أسلحة أكثر عددا وتقدما على نحو متزايد، بل على العكس من ذلك، إعادة تلك التوازنات إلى مستويات أكثر معقولية تدريجيا أو باختصار، إلى أدنى المستويات الممكنة، في حديثه باللغة الفرنسية أمام اجتماع مشترك لمجلسي اللوردات والعموم في المجلس الملكي البريطاني، قال أيضا: إن فرنسا سعت إلى المساهمة بدور في الحد من التسلح، لكنه أضاف: يتعين على الدول الأقوى، قبل كل شيء، إجراء تخفيض واضح وكبير في قواتها، واستقبل بتصفيق حار في نهاية خطابه، الذي كان ذروة زيارته الرسمية التي دامت أربعة أيام (Times, Oct. 25, 1984).

وشهدت الزيارة حدثا غير عادي أدى الى حدوث مشكلة دبلوماسية بين البلدين، حين اقدم ضابط استخبارات فرنسي على زرع قنابل في وسط لندن، لاختبار الاستعدادات الأمنية البريطانية قبل زيارة الرئيس الفرنسي ، وقالت رئيس الوزراء آنذاك، تاتشر، لزملائها في مجلس الوزراء إنها شعرت بالدهشة من الحيلة التي استعملت من قبل الفرنسيين، وأبلغ الوزراء أن تفتيشا للشرطة لمقر إقامة السفير الفرنسي عثر على "**حاويتين صغيرتين محملتين بمتفجرات شديدة الانفجار**" (Guardian, October 24 1984).

وتزامنت تلك الحادثة التي كادت أن تؤدي إلى شقاق في العلاقات الدبلوماسية مع فرنسا في عام 1984، قبل أيام، من تفجير الجيش الجمهوري الإيرلندي فندق غراند "The Grand " في برايتون "Brighton " على الساحل الجنوبي لبريطانيا، إذ كان حزب المحافظين يعقد مؤتمره السنوي، وأسفر التفجير عن مقتل خمسة أشخاص وإصابة 31 آخرين، والذي نجت منه رئيس الوزراء تاتشر بأعجوبة ، وجاء في المحضر الرسمي أن "**ضابط أمن فرنسيا كان موجودا في لندن على صلة بزيارة الرئيس، على ما يبدو لاختبار فعالية الإجراءات الأمنية البريطانية**" (Guardian, October 24 1984).

واستجوبت الشرطة الضابط الفرنسي في فندق غروفنور هاوس "Grosvenor House" حيث كان يقيم، ووجدت بحوزته مواد متفجرة أخرى، و احتفظت بها الشرطة، ولم يكشف عن اسمه، ولكن تقرر عدم توجيه أي اتهامات إليه، ويبدو أنه تجنب إجراءات التفتيش الأمني في المطار عند سفره من باريس بالكشف عن صفته كضابط أمن، وقد أثار عدم اعتذار الحكومة الفرنسية غضب الحكومة البريطانية (Guardian, October 24 1984).

Vol 12, Issue 40, May 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

واشار شارل هنري داراجون "Charles Henri d'Aragon" في شباط 1985، الذي كان مسؤولا عن الشؤون الصحفية في السفارة الفرنسية في ذلك الوقت، لصحيفة فاينانشيال تايمز "Financial Times" البريطانية، بأن القضية المعروفة في فرنسا باسم "قضية الكلب البوليسي"، كانت إلى حد كبير نتيجة لسوء فهم، إذ قال إن ضابط الأمن الفرنسي لم يكن ينوي إحراج نظرائه البريطانيين، فقد كانت المادة المتفجرة جزءا من معداته، وزرعت في إطار تدريب أمني فرنسي بريطاني مشترك لتفتيش حرم السفارة قبل حفل استقبال كان من المتوقع أن تحضره الملكة البريطانية، وقررت الحكومة البريطانية إعادة ضابط الأمن الفرنسي إلى باريس وفتح تحقيق بتلك الحادثة، ودهش الجانب الفرنسي عندما أصدرت الشرطة البريطانية لاحقا بيانا اتهمت فيه باريس بـ"الفساد" (Guardian, October 24 1984).

واتسمت الاستراتيجية البريطانية في المؤتمر الحكومي الدولي، الذي عقد في نهاية عام 1985، بتعمد تجنب المواجهة التي أصبحت مألوفة في عهد إدارة رئيس الوزراء تاتشر، وربما كانت النية البريطانية، إجبار الفرنسيين تحديدا على التعبير عن تفضيلات مماثلة لتفضيلات بريطانيا، ولاسيما فيما يتعلق بتوسيع محدود لنطاق تصويت الأغلبية وزيادة متواضعة جدا في صلاحيات البرلمان الأوربي، وكان ذلك الأمران، إلى جانب التركيز على السوق الموحدة، محوري القانون الأوربي الموحد، وهكذا، أثبت البريطانيون والفرنسيون مجددا تشابه وجهات نظرهم الأساسية، على الرغم من استمرار معارضتهم لبعض القضايا، ولا شك أن لديهم أساليب وتكتيكات مختلفة تماما للتعبير عن أهدافهم وتحقيقها خارج المجموعة الأوربية، إلى جانب أنه هناك نقاط خلاف مألوفة بين البريطانيين والفرنسيين (Sharp, 2000, p. 335) (Gillingham, 2003, p. 330).

الخاتمة:

1- انمازت العلاقات الفرنسية – البريطانية للمدة (1980 – 1984)، بكونها علاقات فاترة ومتواضعة ، ولم تشهد أي حدث من شأنه أن يعززها، سوى الموقف الفرنسي الخجول تجاه حرب الفوكلاند .

2- على الرغم من الموقف الفرنسي الداعم للبريطانيين ، إلا أنه لم يكن دعما حقيقيا ، فلم تسهم فرنسا في انهاء النزاع لصالح بريطانيا، إلا بعد أن وجدت بريطانيا بأنها جادة في تهديدها للأرجنتين باستعمالها السلاح النووي، مما دعا الفرنسيين لخيانة البلد اللاتيني الذي كان جل سلاحه فرنسيا .

3- سار الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان، على وفق مبادئ الرئيس شارل ديغول، ووجد بأنه يمكن اتباع نهج أكثر تعاونا تجاه أوربا، قائم على إدراك أن فرنسا وحدها لا تستطيع إلا أن تؤدي دورا محدودا على الساحة العالمية.

4- حاولت فرنسا جذب بريطانيا الى السوق الأوربية المشتركة بشرط أن تكون تابعة لها لا للولايات المتحدة الامريكية، التي كانت تشكل خطرا للوحدة الأوربية في خضم الحرب الباردة .

5- إن أهمية تأريخ العلاقات بين فرنسا وبريطانيا في تلك المدة 1980-1985 يرجع إلى خصوصية العلاقة الثنائية القائمة على التناقض، التي توفر فرصة قوية للتعاون وتكشف عن التنافس المستمر بين اقوى قوة سياسية واقتصادية في القارة الأوربية .

6- من الواضح أن الابتعاد النسبي لبريطانيا عن شؤون القارة الأوربية يعود الى السياسة الفرنسية القائمة على التفرد في قيادة بلدان أوروبا الغربية، مما لا يتوافق مع السياسة الخارجية البريطانية .

7- شكل التكامل الأوربي الأكثر صرامة في حقبة رئاسة فرانسوا ميتران، تعديلا للجانب القومي للديغولية، وذلك واضح بشكل خاص في السعي الفرنسي للنفوذ العالمي بوساطة أوربا، وكان توازن القوى مع الدول المجاورة دائما مصدر قلق بالغ، ولاسيما مع بريطانيا لذا لجأت فرنسا إلى جار اقرب وأوثق ألا وهي ألمانيا .

8- لتأمين المصالح الفرنسية البريطانية كان على الجانبين التخلي عن تلك المشاكل والصعوبات التي تواجه تلك العلاقات؛ لأنه لا توجد فجوة واسعة بين اراء البريطانيين والفرنسيين وسبب ذلك؛ لأنهم لديهم ثقافة اوربية مشتركة وكلاهما لديه مساهمات قيمة ووافية فيها، فضلا عن ذلك أن الزيارات المتبادلة بين الطرفين اتاحت افاقا جديدة لتحسين العلاقات.

Vol 12, Issue 40, May 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

قائمة المصادر والمراجع:

References:

المصادر الأجنبية:

1. National Archives. (6 June 1979، FCO 49/833). Foreign and Commonwealth Office and predecessors ،Relations between the UK and France.

2. Archive, T. N. (22 April 1970، FCO 49/290). Foreign and Commonwealth Office and predecessors ،Relations between the UK and France،.

3. Bell. (1997). France and Britain، 1940-1994. London: The Long Separation.

4. Bratberg. (2005). Grand nations،grand ideas? Guiding principles in the foreign policy. Masteroppgave i statsvitenskap/Universitetet i Oslo.

5. Bulmer, A. (1992). The United Kingdom and EC Membership Evaluated. London: Pinter Publishers.

6. Cook, D. (1981). The Men and History . New york.

7. Derbyshire, J. D. (2000). Encyclopedia of World Political Systems، VoI. 2. London.

8. Edwards, G. (1984). Europe and the Falkland Islands crisis. chicago: Journal of Common Market Studies.

9. Gaffney, J. (2010). Political Leadership in France From Charles de Gaulle to Nicolas Sarkozy. London: Saffron House.

10. George, S. (1992). An Awkward partner: Britain in the European Community. Oxford: Oxford University Press.

11. Gillingham, J. (2003). European Integration 1950-2003. Cambridge: Cambridge University Press.

12. Givhan, W. D. (1996). The Time Value of Military Forcein Modern Warfare. london : Air University Press.

13. Gomis, B. (2011). Franco-British Defence and Security Treaties: Entente While it Lasts.: . Manchester: Programme Paper.

14. Gompert, D. C. (1982). Blinders، Blunders، and Wars. New York: RAND Corporation.

15. Guardian, T. (October 24 1984). French bomb in London in 1984 left Margaret Thatcher 'astonished'. Lonon: British newspaper.

16. Hall, M. V. ((November - December 1983)). Argentine Policy Motivations in the Falklands War and the Aftermath. Published by: U.S. Naval War College Press: Naval War College Review ، Vol. 36، No. 6.

17. Kerr, N. ((November - December 1982)). The Falklands Campaign. Published by: U.S. Naval War College Press: Naval War College Review، Vol. 35، No. 6.

18. Lane, R. L. (1981). The Foreign Policies of the Fifth Republic ،A Study in Presidential Styles. A Thesis، (Unpublished)، The College of William and Mary in Virginia.

19. Locher, C. N. (2010). Globalizing de Gaulle، International Perspectives،on French Foreign Policies ،1958-1969. London.

20. National, T. (16 March 1973، FCO 30/1760). Archives ، Foreign and Commonwealth Office and predecessors ،Relations between the UK and France.

21. Nott, J. (2002). Here Today، Gone Tomorrow: Recollections of an Errant Politician. London: Pimlico publisher.

22. Parliament, U. (26 October 1984). President Mitterrand. London : Volume 65: debated.

Pickles. (1982).

23. Pickles, D. M. (1982). Problems of Contemporary French Politics،. London: Methuen.

24. Sharp, A. (2000). Anglo-French Relations in the Twentieth Century Rivalry and cooperation. London: Taylor & Francis Group.

25. Times,T. N. (Oct. 25، 1984). Mitterrand receives applause in London. New York: newspaper.

26. Tombs, R. (2006). That Sweet Enemy: Britain and France. . New York: Vintage Books.

27. Wright, A. K. (2006). The Government and Politics of France. London.

28. Young, R. P.-C. (2013). The Paris Embassy British Ambassadors and Anglo–French Relations 1944–1979،. London.

ـالمصادر العربية:

1. الفتلاوي، ارشد حمزة حسن عبدالله. (2016). الأوضاع الداخلية لبريطانيا خلال عهد مارغريت تاتشر 1979–1990. اطروحة دكتوراه (غير منشورة). جامعة القادسية. كلية التربية .

2. زاوتر، أودو. (2006). رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ عام 1789 حتى اليوم. لندن: دار الحمكة .

3. إبراهيم، بان ثامر. (2006). السوق الأوربية المشتركة 1949 – 1964. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات.

4. غرنفيل، ج. آ. س. (2012). الموسوعة التاريخية العسكرية الكبرى لأحداث القرن العشرين، ترجمة: علي مقلد. مج 3. بيروت: الدار العربية للموسوعات.

5. موسى، خالد قحطان عبود عبد الستار عبد الجبار. (2016). السياسة الزراعية المشتركة في دول الأتحاد الأوربي الواقع والإصلاحات. مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والادارية. جامعة واسط.

6. نفاوة، رغد فيصل. (2018). الأوضاع الاقتصادية والسياسية في بريطانيا 1974–1980(دراسة تاريخية). مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية العدد32. كلية الآداب. جامعة واسط.

7. معلم، زليخة. (2014). دور ميخائيل غورباتشوف في سقوط الاتحاد السوفييتي 1985/1991م. رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة محمد خيضر "بسكرة". كلية العلوم الانسانية والاجتماعية –قطب شتمة.

8. الشمري، علي عدنان عبد سعد. (2017). التطورات التاريخية للنزاع البريطاني الأرجنتيني حول جزر الفوكلاند "حرب عام 1982أنموذجا". اطروحة دكتوراه (غير منشورة). جامعة بابل. كلية التربية للعلوم الانسانية.

9. فاضل، مشتاق طالب. (2017). "التركيبة السياسية والحزبية في المملكة المتحدة حزب المحافظين أنموذجا لغاية عام 1974 ". المجلد 25 . العدد 1. مجلة جامعة بابل.

ترجمة قائمة المصادر والمراجع:

1. Arshad Hamza Hassan Abdullah Al-Fatlawi (2016). The Internal Conditions of Britain During the Reign of Margaret Thatcher 1979-1990. Unpublished PhD Thesis, Al-Qadisiyah University, College of Education.
2. Udo Zauter (2006). Presidents of the United States of America from 1789 to the Present. London: Dar Al-Hikmah.
3. Ban Thamer Ibrahim (2006). The European Common Market 1949-1964. Master's Thesis (Unpublished), University of Baghdad, College of Education for Women, pp. 92-97.
4. J. A. S. Grenville (2012). The Great Military Historical Encyclopedia of the Events of the Twentieth Century, translated by Ali Muqalled, Vol. 3. Beirut: Arab Encyclopedia House.
5. Khaled Qahtan Abboud Abdul Sattar Abdul Jabbar Musa (2016). The Common Agricultural Policy in the European Union Countries: Reality and Reforms. Al-Kut Journal of Economic and Administrative Sciences, University of Wasit, pp. 73-75.
6. Raghad Faisal Nafawa (2018). The Economic and Political Conditions in Britain 1974-1980 (A Historical Study). Lark Journal of Philosophy, Linguistics, and Social Sciences, Issue 32, College of Arts, University of Wasit.
7. Zuleikha Muallem (2014). The Role of Mikhail Gorbachev in the Fall of the Soviet Union 1985/1991. Unpublished Master's Thesis, University of Muhammad Khaider, Biskra, College of Humanities and Social Sciences, Qutb Shatma.
8. Ali Adnan Abdul Saad Al-Shammari (2017). Historical Developments of the British-Argentine Conflict over the Falkland Islands: The 1982 War as a Model. Unpublished PhD Thesis, University of Babylon, College of Education for the Humanities.
9. Mushtaq Talib Fadhel (2017). Mushtaq Talib Fadhel, “The Political and Party Structure in the United Kingdom: The Conservative Party as a Model until 1974,” Volume 25, Issue 1, Journal of the University of Babylon, pp. 160-161.

Vol 12, Issue 40, May 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X